



"الاجتماع الإقليمي بشأن تنفيذ برنامج اتفاقية رامسار
في المنطقة العربية"
22-25 يونيو 2009، القاهرة، جامعة الدول العربية،
القاهرة - جمهورية مصر العربية



بيان القاهرة

النتائج والتوصيات

1. قامت الأمانة العامة لاتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (المكتب الإقليمي لغرب آسيا) وجامعة الدول العربية بتنظيم الاجتماع الفني الإقليمي بشأن تنفيذ اتفاقية رامسار في الدول العربية في الفترة من 22 إلى 25 يونيو 2009 في القاهرة، جمهورية مصر العربية بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة. وحضر الاجتماع ممثلين عن الدول العربية وعدد من المنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

2. وفقا لاتفاقية رامسار، تشمل الأراضي الرطبة المستنقعات والبحيرات والأنهار والبحيرات المالحة في المناطق القاحلة، والمناطق الساحلية (بما في ذلك الشعب المرجانية، والمانجروف، طبقات الأعشاب البحرية)، والأراضي الرطبة الاصطناعية، والواحة والوديان، وغير ذلك. وقد وجدت هذه النظم الإيكولوجية في جميع أنحاء العالم العربي، كما أنها توفر للعالم العربي، من خلال التنوع البيولوجي الثري للفونا والفلورا، الخدمات الإيكولوجية الحيوية التي تدعم سبل المعيشة والرفاه للأعداد كبيرة من السكان. وبناء عليه، فإن الإدارة المستدامة وتطوير النظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة يمثلان أولوية رئيسية في المنطقة العربية، على الصعيدين الوطني والإقليمي. وهذا يعكس بشكل جيد في حقيقة أن 16 من بين 22 دولة من دول المنطقة العربية (اعتبارا من 10 يناير 2009) أعضاء في اتفاقية رامسار، ناهيك عن الانتماء مع سائر الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف وغيرها من الاتفاقيات والمبادرات الإقليمية.

3. تقديرا للدور الهام للأراضي الرطبة في دعم رفاهية أعداد كبيرة من السكان في المنطقة العربية، تهدف الاتفاقية الى تزويد المشاركين بالمبادئ الأساسية للاستخدام الحكيم لمفاهيم الأراضي الرطبة، ووضع خطة عمل إقليمية لتعزيز تنفيذ اتفاقية رامسار. وقد تضمنت الأهداف المحددة للاجتماع استعراض أهمية الأراضي الرطبة في دعم التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وتحديد التحديات والفرص الخاصة بالاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة ووضع استراتيجية إقليمية بشأن كيفية المضي قدما.

4. تضمنت مراسم افتتاح الاجتماع كلمات لكل من وزير الدولة لشئون البيئة المصري، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/المكتب الإقليمي لغرب آسيا، وأمانة اتفاقية رامسار، وأمانة جامعة الدول العربية. وقد حضر الاجتماع أكثر من 70 مشاركا من البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية بالإضافة إلى خبراء من المبادرات والمنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة.

5- قدم ممثلو الدول العربية عروضاً تتضمن الوضع الراهن للأراضي الرطبة والأنشطة التي يتم إجرائها لتنفيذ الاتفاقية. وقد تم تقديم عروضاً تقديمية من قبل المبادرات والمنظمات الإقليمية والدولية بشأن الأنشطة التي تجري في سبيل تحقيق أهداف اتفاقية رامسار.

6- ركزت مناقشات ونتائج مجموعات العمل التي شكلت خلال الاجتماع على وضع أولويات إقليمية واستراتيجية إقليمية لتنفيذ المخطط الاستراتيجي لاتفاقية رامسار 2009 - 2015 وإعلان تشانجوان الذي تم إقراره في اجتماع الأطراف رقم 10 والذي عقد في تشانجوان، كوريا في الفترة من 28 أكتوبر - 4 نوفمبر 2008.

7. بناء عليه ، فإن النتائج/ التوصيات التالية التي تم الاتفاق عليها باعتبارها خارطة طريق/ إطار استراتيجي بشأن كيفية المضي قدماً لتحقيق الإدارة المستدامة للأراضي الرطبة وتعزيز تنفيذ اتفاقية رامسار في المنطقة:

الهدف 1. الإستخدام الحكيم:

العمل من أجل تحقيق الاستخدام الحكيم لجميع الأراضي الرطبة عن طريق ضمان أن كافة الدول العربية تضع وتقر وتستخدم التدابير والأدوات المناسبة والضرورية، في ظل مشاركة المجتمعات المحلية، والاستفادة من المعارف التقليدية، وفي نفس الوقت ضمان الحفاظ على والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة التي تساهم في القضاء على الفقر، والتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، وكذلك الوقاية من الأمراض والكوارث الطبيعية.

1-1 تقييم ورصد الأراضي الرطبة، وتطوير قواعد البيانات الوطنية والإقليمية من أجل توفير المعلومات اللازمة لتنفيذ الاتفاقية، ولا سيما في تطبيق أحكامها بشأن الاستخدام الحكيم لجميع الأراضي الرطبة.

2-1 وضع وتنفيذ السياسات والتشريعات والممارسات في جميع دول المنطقة، لضمان الاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة.

3-1 زيادة الاعتراف من جانب صانعو القرار بأهمية الأراضي الرطبة.

4-1 تعزيز التنفيذ الناجح لمبدأ الاستخدام الحكيم عن طريق ضمان أن السياسات الوطنية وخطط إدارة الأراضي الرطبة تركز على أساس أفضل المعارف العلمية المتاحة، بما في ذلك المعارف التقنية والتقليدية.

5-1 ضمان إدراج السياسات وتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية- والنظم الإيكولوجية- والنهج القائم على الاستجماعات في أنشطة التخطيط لجميع الدول وفي عمليات صنع القرار لديها.

6-1 تحديد الأراضي الرطبة ذات الأولوية التي سيكون من المفيد استعادتها حيث إنها ستحقق عائدات بيئية واجتماعية، واقتصادية على المدى الطويل، فضلاً عن تنفيذ التدابير اللازمة لاستعادة هذه المواقع والنظم.

7-1 تشجيع مشاركة القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في الحفاظ على والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة.

الهدف 2. الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية:

تطوير وصيانة الشبكات الإقليمية والوطنية للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية للحفاظ على الحياة البشرية والمحافظة على التنوع البيولوجي العالمي، وخاصة الأنواع المهاجرة من السكان.

1-2 تشجيع الدول الأعضاء على إضافة مزيد من الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية إلى قائمة رامسار، والتخطيط لإدارة فعالة لجميع مواقع رامسار الجديدة قبل التعيين، فضلاً عن الموارد اللازمة لتنفيذ هذه الإدارة.

2-2 تقييم ورصد حالة مواقع رامسار، وبخاصة في مناطق النزاع، وإبلاغ الأمانة العامة لرامسار بالتغيرات التي تؤثر على تلك المواقع، وتطبيق سجل مونترو والبعثة الاستشارية لرامسار، إذا اقتضى الأمر، كأدوات لمعالجة المشاكل.

3-2 تنفيذ الإدارة الملائمة والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية التي لم يتم بعد رسمياً تعيينها كمواقع لرامسار، ولكن تم تحديدها من خلال التطبيق المحلي للإطار الاستراتيجي أو ما يعادله.

الهدف 3. التعاون الدولي:

تعزيز الحفظ والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة باستخدام التعاون الدولي الفعال، من خلال التطبيق الفعال للمبادئ التوجيهية للتعاون الدولي في إطار اتفاقية رامسار.

1-3 تعزيز التعاون مع المبادرات والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف الدولية والإقليمية والوكالات الحكومية الدولية وغيرها من الشركاء.

2-3 طلب الدعم الإقليمي للحفاظ على والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة، من خلال ضمان أن التقييمات والضمانات البيئية جزءاً لا يتجزأ من جميع مشاريع التنمية.

3-3 تعزيز تبادل الخبرات والمعلومات على المستوى الإقليمي وفيما بين بلدان الجنوب فيما يتعلق بالحفاظ على والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة.

3-4 تشجيع التعاون من أجل إدارة للأراضي الرطبة والموارد المائية عبر الحدود، بما في ذلك الرصد المشترك وإدارة الأنواع المشتركة المعتمدة على الأراضي الرطبة.

الهدف 4. القدرة المؤسسية / الفعالية:

التقدم المحرز نحو تنفيذ مهمة الاتفاقية من خلال ضمان الآليات، والموارد، والقدرات اللازمة للقيام بذلك.

1-4 دعم تنفيذ برنامج الوعي والمشاركة والتثقيف والتواصل للاتفاقية والذي يهدف إلى تعزيز الحفاظ على والاستخدام الحكيم للأراضي الرطبة الترتيب من خلال أنشطة البرنامج وغيره من البرامج من خلال استخدام هذه المواد الصادرة باللغة العربية.

2-4 إنشاء الشبكة الإقليمية العربية للأراضي الرطبة وتعزيز التنسيق بين الأعضاء في المنطقة العربية من أجل تنفيذ الاتفاقية.

3-4 تعزيز مشاركة المجموعة العربية في الاتفاقية من خلال إنشاء شبكة إقليمية وعقد ما يلزم من اجتماعات ومشاورات حول القضايا الخاصة بالمنطقة.

4.4 تنسيق ودعم بناء القدرات من خلال وضع وتنفيذ البرامج التدريبية المناسبة لتحسين تنفيذ الاتفاقية.

5-4 زيادة فعالية هيئة الاتفاقية في المنطقة من خلال اعتماد اللغة العربية واحدة من لغاتها الرسمية.

الهدف 5. العضوية:

من أجل التقدم نحو العضوية العالمية للاتفاقية.

5.1 تشجيع جميع دول المنطقة العربية غير الأعضاء لتصبح عضوا في الاتفاقية من أجل الاستفادة من الفرص المتاحة، وضمان الاستخدام الحكيم من للنظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة القائمة بها.

كما دعا المشاركون أمانة اتفاقية رامسار، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة المكتب الإقليمي لغرب آسيا، وجامعة الدول العربية وغيرها من المبادرات/ المنظمات الدولية والإقليمية المعنية والجهات المانحة، لوضع برنامج عمل لدراسة وتنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه بما في ذلك الاجتماعات الإقليمية وأنشطة بناء القدرات فضلا عن الاجتماع العربي التحضيرى السابق لعقد اتفاقية رامسار COP11 في عام 2012 .

وأخيرا ، يقدم الأجماع الشكر للمنظمين والجهات المانحة لدعمهم السخي في تحقيق مثل هذا النجاح للإجماع.